



تحليل PMESII-PT

PMESII-PT هو اختصار لتحليل تم تطويره في جيش الولايات المتحدة لتحليل الجوانب السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والمعلومات والبنية التحتية والبيئة المادية والوقت. وهو أداة تُستخدم لمساعدة المستخدمين على تنظيم كميات كبيرة من المعلومات العملية. ونقدم هنا شرحاً عملياً لـ PMESII-PT. وبعد الفراغ من القراءة ستفهم أساسيات هذه الأداة الإستراتيجية القوية.

وكما أسلفنا فإن PMESII-PT هو اختصار تم تطويره في جيش الولايات المتحدة ويتم استخدامه من قبل الجنود لتشكيل نهج منظم للعمل في بيئة تشغيلية وعملياتية حيث يقومون بتحليل شامل للبيئة الخارجية باستخدام هذه الأداة. يشير الاختصار إلى العوامل السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والمعلوماتية والبنية التحتية والبيئة المادية والوقت. ومع ذلك ، فإنه يمكن أيضاً تطبيق PMESII-PT في عالم الأعمال حيث تكون النماذج المماثلة أكثر شيوعاً ، مثل تحليل PEST أو تحليل DESTEP. بينما تنحرف أداة التخطيط الاستراتيجي PMESII-PT في التحليل إلى أبعد من ذلك وتتضمن المزيد من زوايا تبيان الموقف بشكل عام وتقدم رؤية أكثر وضوحاً.

تُستخدم الأداة لمساعدة المستخدمين على تنظيم كميات كبيرة من المعلومات التي يجمعها الجيش أثناء التحضير للعمليات وتنفيذها. في السابق ، كان القادة العسكريون يستعدون للصراع من خلال تحليل النجاحات والإخفاقات من واقع التجارب الماضية. هذه الطريقة التي كانت سائدة في السابق لم تعد طريقة موثوقة للتحضير للصراعات والعالم الخارجي الديناميكي. وبدا فإن هذا التحليل يتكون من ثمانية متغيرات تؤثر جميعها على بيئة العمل.

العوامل البيئية PMESII-PT

تعلمنا طريقة PMESII-PT أن هناك ثمانية متغيرات تشغيلية مترابطة بشكل متبادل يجب الربط بينها من أجل تحليل بيئة تشغيل عملياتية واضحة.

PMESII-PT

P	Political	سياسي
M	Military	عسكري
E	Economic	اقتصادي
S	Social	اجتماعي
I	Information	معلوماتي
I	Infrastructure	بنية تحتية
P	Physical Environment	بيئة فيزيائية
T	Time	الوقت



العامل السياسي

يهدف المتغير السياسي إلى القوة السياسية الكلية داخل بيئة عملياتي معينة. يشمل هذا تحليلاً للبنية السياسية بأكملها ويمكن أن يكون تنوعاً في المؤسسات الحكومية الرسمية أو مؤسسات الدولة أو الجماعات غير المعترف بها مثل الإرهابيين أو المنظمات الإجرامية أو الكارتلات أو القبائل أو الأفراد أو العائلات ذات النفوذ.

يتضمن الهيكل السياسي أيضاً كيفية تشكيل تقسيم المسؤولية والسلطة في منطقة التميز. يمكن أن تكون البيئة التشغيلية أو العملياتية دولة بأكملها ومنطقة محددة ومجتمعات وأقاليم وموارد. يتطلب المتغير السياسي أيضاً تسجيل اهتمام المنظمات الخارجية والمنظمات الأخرى في البيئة العملياتية. هذا يتعلق بالمنظمات غير الحكومية والمنظمات الخاصة والمؤسسات التطوعية.

وفيما يتعلق بالجيش بصفة خاصة فإن هذا العنصر هام للغاية. فالانتفاضات بين السكان هي جزء أساسي من العديد من بعثات الجيش للعمليات في تلك المناطق. لهذا السبب يجب أن تكون لدى الأجهزة الأمنية رؤية كاملة وموثوقة لما يجري على المستوى السياسي.

العامل العسكري

يركز المتغير العسكري في أداة PMESII-PT على البيئة العسكرية للعمليات. يتعلق هذا بالقدرات في مناطق الحرب ، ولكنه متعلق أيضاً بالعمليات الإرهابية والمليشيات والمتمردين والمعدات ومستويات التدريب والقيادة وغيرها من الموارد.

بشكل عام ، يبحث هذا الجزء من التحليل في القدرة العملياتية على توحيد قواها واستخدامها في بلدها ، على المستوى الدولي أو في جميع أنحاء العالم.

أما في البيئة التشغيلية التنظيمية ، فيمكن استخدام هذا الجزء للتحليل التنافسي ، وعلى الرغم من أن هذه الأداة أكثر ملاءمة لهذا الغرض العسكري إلا أنه بالمثل في عالم الأعمال هناك أيضاً قوى عظمى ومنافسون آخرون يجب مراقبتهم عن كثب.

العامل الاقتصادي

يشمل المتغير الاقتصادي في أداة PMESII-PT السلوك الفردي والجماعي المرتبط بإنتاج وتوزيع واستهلاك الموارد. علاوة على ذلك ، فإنه يؤثر على المنظمات الصناعية والتجارة الدولية والمساعدات الخارجية وسيادة القانون والإدارة المالية. أحد الجوانب المهمة في هذا المجال هي حقيقة أن التنمية الاقتصادية للحكومات تختلف بشكل كبير حسب المنطقة أو البلد. هذه الاختلافات لها تأثير كبير على الخيارات المتاحة أمام هذه الحكومات لاتخاذ القرارات.

يمكن أن تحدث الاختلافات بسبب مجموعة متنوعة من العوامل. يمكن أن يشمل ذلك المعرفة الفنية والتعليم ، وتدفعات رأس المال ، والأدوات المالية ، وتقلبات الأسعار ، والاستثمارات ، والديون ، والمتغيرات المالية الأخرى.

العامل الاجتماعي

يصف هذا المتغير التكوين الديني والثقافي والعرقى داخل البيئة التشغيلية. لهذا الغرض ، فإنه يبحث في المجموعات والأنظمة الاجتماعية والمجتمعات والثقافات. يحتوي النظام الاجتماعي على أقل تقدير على أفراد ومجموعات ومؤسسات تنقل القيم والمعايير والقناعات المشتركة.

ثقافة النظام الاجتماعي جانب حاسم. حيث تتضمن الثقافة أيضاً المعتقدات الاجتماعية والسلوكيات والأعراف والتقاليد والعادات التي يقبلها كل فرد في الثقافة. غالباً ما يتكون المجتمع من ثقافة مهيمنة معينة والتي بدورها قد تتكون أيضاً من ثقافات فرعية.

العناصر الأساسية التي يجب تحليلها هي الشبكات الاجتماعية والحالة والوظائف والمعايير التي يمتلكها الأشخاص في النظام الاجتماعي. من المهم أيضاً أن يتم أخذ التأثيرات المحتملة للمجتمعات الأخرى التي يمكن أن تؤثر على البيئة التشغيلية من خلال الإجراءات أو الآراء أو التأثير السياسي في الاعتبار في هذا الجزء من التحليل.



العامل الإعلامي والمعلوماتي

يتعلق هذا المتغير بطبيعة ومدى وتأثيرات وخصائص الأفراد والمنظمات والأنظمة الأخرى التي تجمع المعلومات أو توزعها أو تعالجها أو تلتزم بها. يستخدم القادة العسكريون هذه المتغيرات لفهم وتشكيل بيئة العمليات.

وسائل الإعلام لها تأثير كبير على المعلومات التي يتم تداولها في بيئة التشغيل. يمكن لمنصات التلفزيون والإنترنت بث صور حية للأعمال العسكرية وغيرها. يمكن استخدامه للتأثير على الرأي العام من أجل القرارات السياسية وغالبًا ما يستخدم المعارضون وسائل الإعلام للتلاعب.

هذا العامل هو من الأهمية بمكان لكلا البيئتين المدنية والعسكرية ولذا فإن قنوات المعلومات والإعلام تعتبر من العوامل الهامة عند تحليل البيئة التشغيلية.

عامل البنية التحتية

يتعلق متغير البنية التحتية ضمن أداة PMESII-PT بالمرافق والخدمات والتركيبات المطلوبة للمجتمع ليعمل كآلة جيدة التزيت. يتعلق الأمر بأنظمة الاتصالات وتوزيع المياه والكهرباء والبنية التحتية للمواصلات والري واستصلاح الأراضي والمستشفيات والمدارس وما إلى ذلك.

وعلى المستوى الأعلى ، تشمل البنية التحتية القدرات التكنولوجية المتقدمة التي تمكن لأنشطة البحث والتطوير. من المهم الإشارة إلى أن مختلف شرائح المجتمع ترى التغييرات في البنية التحتية بشكل مختلف. ينظر البعض إلى التحسن على أنه مفيد ، بينما يرى آخرون أنه يمثل تهديدًا. يمكن أن يساعد وصول شبكات الهاتف المحمول والإنترنت السكان المحليين ، ولكن يمكن أيضًا أن يجعل القادة المحافظين يعتقدون أنها مصدر للشر يوفر الوصول إلى المواد الضارة.

متغير البيئة الفيزيائية

تشمل البيئة الجيوفيزيائية الهياكل الجغرافية والاصطناعية في البيئة التشغيلية والعملياتية. تؤثر العوامل التالية على البيئة المادية لكامل الخارطة البيئية: المستوطنات الحضرية ، والطقس والمناخ ، والأنهار ، والموارد ، والأخطار البيولوجية ، والمحيط الحيوي ، والتضاريس ، والخصائص البيئية الأخرى.

تعتبر البيئة الجيوفيزيائية متغيراً أو عاملاً مهماً بشكل خاص في السياق العسكري. وغالبًا ما يكون أيضًا الجانب الأكثر لفتًا للانتباه في بيئة التشغيل. تشكيل التضاريس يؤثر على الناس ، وحركة المرور ، والرؤية ، والأسلحة. يؤثر الطقس والمناخ على الانتفاضات والسكان. ومع ذلك ، فإن لديهم ميزة تنشأ عادة من المناخ وبالتالي يعرفون بدقة ما يمكن توقعه وكيفية التعامل معه.

الوقت أو الزمن

يؤثر متغير الوقت من نموذج PMESII-PT على العمليات العسكرية من حيث لحظات القرارات ، والسرعة التشغيلية ، والتخطيط ، وما إلى ذلك. كما يتم تضمين قدرة تحمل العملية في هذا لأن دعم العمليات طويلة الأجل يمكن أن ينخفض بشكل كبير بمرور الوقت.

بالطبع ، الوقت عنصر مهم في العمليات العسكرية. يركز على مدة العملية وكيف يمكن أن يساعد أو يعيق كل طرف. وهو كذلك مهم في البيئة التشغيلية في الأعمال المدنية.

الخلاصة PMESII-PT

على الرغم من تطوير إطار PMESII-PT للجيش ، إلا أنه يمكن تطبيقه أيضًا على البيئات التنظيمية في عالم الأعمال. يتم أيضًا تضمين المتغيرات من نموذج PEST هنا ، بالإضافة إلى عوامل إضافية ، مثل المعلومات والبيئة المادية للمؤسسة. تحدد جميع العوامل مجتمعة حالة بيئة التشغيل.



تم استخدام أداة PMESII-PT في العمليات العسكرية من قبل الولايات المتحدة في أفغانستان وإيران والعراق.

والآن حان دورنا للاستفادة من هذه الأداة

ما رأيك؟ هل يمكننا تطبيق نموذج PMESII-PT في بيئة التشغيل الخاصة بنا؟ هل يمكننا الإضافة لما ورد أعلاه؟ وما هي في اعتقادك العوامل التي تكمل تحليل البيئة الخارجية؟

يمكن الحصول على المزيد من المعلومات حول هذه الأداة في المصادر الآتية:

1. Ducote, B. M. (2010). *Challenging the Application of PMESII-PT in a Complex Environment*. ARMY COMMAND AND GENERAL STAFF COLL FORT LEAVENWORTH KS SCHOOL OF ADVANCED MILITARY STUDIES.
2. Hartley, D. S. (2015). *DIME/PMESII Models*. In *Conflict and Complexity* (pp. 111-136). Springer, New York, NY.
3. Clark, R. M. (2016). *Intelligence analysis: a target-centric approach*. CQ press.